جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ميسان

كلية التربية

قسم التاريخ

صالح جبر

بحث تقدمت به الطالبة رقية سليم اسماعيل الى مجلس قسم التاريخ وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في التاريخ

بأشراف

د. امير علي حسين

١٤٤٥هـ ٢٠٢٤مـ

بســـــم الله الرحمن الرحيم

وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ ۚ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ

صدق الله العلي العظيم

(سورة النحل : اية ٣٦)

الاهداء

﴿وَسَيَجْزِي اللهُ الشَّاكِرِينَ﴾

«اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ ، كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ وَعَظِيمِ سُلْطَانِكَ»

ارى مرحلتي الدراسية قد اشرفت على الانتهاء. بعد تعب ومشقه دامت سنين الان اقف على عتبة تخرجي اقطف ثمار تعبي وارفع قبعة تخرجي بكل فخر .اللهم لك الحمد ملء السماوات و الأرض .لانك وفقتني على اتمام هذه النجاح وتحقيق الحلم. بكل حب اهدي ثمرة نجاحي وتخرجي:

لعلي وآل علي (عليهم السلام)

قلبي بل قدوتي بل قوتي بل مسندي وإذا ذكرت خصاله من أي فضل آبتدي جمع الحنان كغيمه في قلبه العذب الندي من جاد لي من دون حد، من اوصلني الى هذه المرحلة

(ابي الغالي)

لوردة أحلامي ، وينبوع حناني شمس الأماني وأحلى من في الأنامِ

(امي الحبيبة)

عزوتي وفرحي وسندي لعلّي أفي تلك الأخوه حقها ، و إن كان لا يوفى بكيل و لا وزن .. فأعظم مجدي أنكم اخوتي

لروح غادرت الحياة وتركتني لعالم خالي منها رحم الله وجهاً امتلأ طُهرا وغاب عن الدنيا فقيدي الشهيد اخي (علي)

قوله عز وجل: (لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ)

اللهم لك الحمد والشكر في الأولى ولك

الحمد والشكر في الآخرة ولك الحمد

والشكر من قبل ولك الحمد والشكر من بعد وآناء الليل وأطراف النهار وفي كل حين ودائمًا وأبدًا وفي البداية الامر لابد ان اشكر الله عز وجل الذي وفقني خلال مسيرتي العلميه والذي وفقني على انجاز هذا العمل . الحمدلله والشكر على ما بنا من نعمه بفضله ورحمته.

من لا يشكر الناس لا يشكر الله

عندما أتذكر كل ما صنعتم لأجلي كي أصل إلى الذي وصلت إليه في يومي هذا فإن لساني يقف عاجزاً على قول أيّ شيء، فعبارات الشكر قليلة، وكلمات الثناء لا تستطيع أن توفي حقكم ، فأنتم كل شيء في كل الأوقات، وأنتم ما ألقاه حينما أحتاج أي شيء في هذه الحياة، فكل الشكر لكم على ما قدمتو لي، ولكم مني كل التحية والتقدير.(عائلتي)

من الجميل أن تهبك الحياة شخص معطاء مثلك، أنا بالفعل ممتن وشاكر لك على كل الأمور الجميلة التي قدمتها لي، شكرًا جزيلًا لك. صديقتي واختي (زهراء)

المحتويات

ت	الفهرست	الصفحة
١	**الاية**	ا
٢	**الاهداء**	ب
٣	**الشكر والتقدير**	ت
٤	**المحتويات**	ج
٥	**المقدمة**	١
٦	**المبحث الاول** : **حياته نشاته ولادته واسرته وصفاته**	٢-٧
٧	**المبحث الثاني** : **سياسته والوظائف الي قلدها**	٨-١٧
٨	**المبحث الثالث : وزاراته ومعاهدة بورتسمورت**	١٨-٢٧
٩	**الخاتمة**	٢٨
١٠	**المصادر والمراجع**	٢٩

المقدمة

لقد أفردت الكثير من الاطاريح والرسائل الجامعية لدراسة الشخصيات السياسية التي قامت بدور فاعل ومؤثر في تاريخ العراق المعاصر ، فضلاً عن شخصيات لم يكن لها دور مؤثر او بارز. لكن صالح جبر لم يكن من تلك الشخصيات ، لقد كان صالح جبر ابرز منافسي نوري السعيد في السنوات الاخيرة التي سبقت سقوط النظام الملكي عام ١٩٥٨، ونظر اليه الكثيرون على انه افضل من يخلف نوري السعيد الذي ارتبط النظام الملكي باسمه[١].

(زمن نوري السعيد) . وهذا يؤكد اهمية دراسة الشخصيات السياسية التي قامت بدور مهم في التاريخ ويفند مقولة اهمال دور الفرد تحت ذريعة ابراز دور الجماهير . فان عدداً من مراحل تاريخ بعض الدول ارتبطت بتاريخ ساستها مثل هتلر وستالين وديغول وجمال عبد الناصر وغيرهم. ونحن لا نريد ان نضع صالح جبر في مصاف هؤلاء فالامثلة تضرب ولا تقاس.

تم تقسم البحث الى مقدمه وثلاث مباحث وخاتمه فتطرقنل في المبحث الاول الى حياة صالح جبر وولادته ونشأته اما المبحث الثاني فتناول سياسة الوظائف التي قلدها اما المبحث الثالث فتم التطوق فيه الى وزاراته ومعاهدة بورتسموث،اهم المصادر التي استخدمناها في الكتابة البحث[٢].

[1] محمود شبيب ، وثبة في العراق وسقوط صالح جبر ، بغداد ، ١٩٨٨.
[2] مجيد خدوري ، العراق الجمهوري ، ط١، بيروت ، ١٩٨١

المبحث الاول : حياته نشاته ولادته واسرته وصفاته

المطلب الاول : اسرته ونسبه

ينتمي محمد صالح بن جبر بن علي الى اسرة متواضعة من بني زيد من عشائر الشطرة في المنتفك جنوب العراق . وكان والده جبر ، نجاراً ، اشتهر بهذه الحرفة في مدينة ، الناصرية تزوج جبر النجار من لطيفة بنت سالم بن طليع من عشيرة السادة المكاصيص، وان ابنة أختها نعيمة هي والدة السياسي العراقي المعروف فؤاد الركابي، الذي كان مسؤولا لحزب البعث العربي الاشتراكي في القطر العراقي حتى عام ١٩٥٩. وان والدة فؤاد الركابي هي ابنة عم صالح جبر من عائلة من الطبقة الوسطى من قبيلة بني ركاب [١].

انجبت لطيفة ثلاثة اولاد . هم صالح ، وعزيز الملقب بـ (عزوز) وقد عمل موظفا في السكك الحديد ، وعبد الرضا ، الذي اصبح قائمقاما في كركوك لفترة من الزمن . كما أنجبت آمنة ، وهاشمية. عندما توفي النائب سليمان الشريف زوج هاشمية عام ١٩٥٥، قدمت في عام ١٩٥٧ طلبا الى دائرة التقاعد بتخصيص راتب تقاعدي من الراتب التقاعدي لشقيقها المتوفي صالح جبر ، لاعالة ولديها القاصرين حميد ومجيد[٢].

المطلب الثاني : ولادته ونشأته

ولد محمد صالح بن جبر النجار بن علي في عام ١٨٩٦ ، في مدينة الناصرية. وهناك من يذكر ان ميلاده كان عام ١٩٠٠ في مدينة الحلة وتوجد في اضبارة صالح جبر التقاعدية ، نسخة من دفتر نفوس ثان ، كان صالح جبر قد حصل عليه عام ١٩٣٦، تشير المعلومات المدونة فيه الى ان ولادته كانت في عام ١٨٩٥ في الناصرية. نشا صالح جبر في محلة

---

[١] جعفر عباس حميدي ، التطورات السياسية في العراق (١٩٤١) (١٩٥٣) ، النجف ، . ١٩٧٦ ، ص٣٤

[٢] جورج لنشوفسكي ، الشرق الأوسط في الشؤون العالمية ، ج ٢، ترجمة جعفر الخياط . ١٩٦٥ ، بغداد ، ص٥٤

الجامع الكبير في مدينة الناصرية، وقد شجعه والده على الدراسة ، فدخل المدرسة الرشدية في الناصرية عام ١٩٠٢ ، وكانت لعائلة صالح جبر علاقة جيدة مع وجهاء المنطقة، وكان اولاد الوجهاء ياخذون دروس خصوصية، شاركهم فيها صالح جبر. ويذكر كامل الجادرجي انه كانت لصالح جبر رغبة شديدة في التعلم والدراسة، فتعلم اللغة التركية إلى حد ما، الأمر الذي ساعده على ان يجد وظيفة في المحاكم [١].

هناك شخصان آخران، اسهما في تشجيع صالح جبر على مواصلة التعلم والتفوق ، هما قريش ومحمد احمد خان الاول تركي الاصل ، كان مرشحا لان يكون عضوا في مجلس المبعوثان (النواب) العثماني ، وكان صالح جبر صديقا لابناء قريش افندي، فدخل معهم المدرسة الابتدائية، وظهرت علامات تفوقه منذ ذلك الوقت[٢].

كان صالح جبر خلال سنوات دراسته في المدرسة الجعفرية ، قد عين كاتبا في احدى المحاكم العدلية لاجادته اللغة الانكليزية ، وقد وجد عبد الحميد خان في صالح جبر، شابا ذكيا يتكلم اللغة الانكليزية ، فعرض عليه فكرة الدخول الى مدرسة الحقوق في بغداد فيما بعد وفي هذا الصدد يذكر توفيق السويدي، ان صالح جبر عاش في كنف والده جبر النجار في مستوى معيشة ، تحت الوسط ، ولما اكمل دراسته الابتدائية وكان في اثنائها يقوم بخدمة المستر تيسي، مدير مالية لواء المنتفك ، الذي اراد مكافأته على ما ابرز من خدمته الخصوصية، فعرض على ابيه بان يوافق على ارساله الى بغداد ، على نفقته الخاصة ليكمل دراسته الثانوية هناك . يذكر علي آل بازركان ان رئيس دائرة الاستخبارات

---

[١] جيرالد دي غوري ، ثلاثة ملوك في بغداد ، ترجمة سليم طه التكريتي، ط١، بغداد ، ١٩٨٣ ، ص٤٩

[٢] حسن مصطفى ، البارزانيون وحركات بارزان (١٩٤٧ -١٩٣٢) ، بغداد ، ١٩٨٤ ، ص٨٣

في الجيش البريطاني الرائد ايري ادخل صالح جبر في سلك المخبرين عام ١٩١٨ ، ومن هنا جاء اتقانه الانكليزية [١].

اكمل صالح جبر دراسته الثانوية في بغداد، ثم التحق بمدرسة الحقوق عام ١٩٢١ بمساعدة احد الضباط البريطانيين هو الرائد ديجبرن ، وتخرج منها عام ١٩٢٥، وكان مدير المدرسة توفيق السويدي ، ومن زملاء دورته ، منير القاضي وهو اقرب زملائه ، وسعد صالح جريو [٢].

تزوج صالح جبر للمرة الأولى عام ١٩٢٣ من جميلة شهاب العساف، وهي من اهالي مدينة الفلوجة، واخت اللواء فاضل العساف، مدير شرطة بغداد انجبت جميلة ابنتان وولد، الكبرى خديجة وهي من مواليد ١٩٢٧ ، خريجة الدراسة المتوسطة، تزوجت من عبد الستار مجبور، وان جدها جبر النجار، هو خال مجبور الذي هو والد زوجها عبد الستار، والاخير هو سكرتير صالح جبر الشخصي، عملت ربة بيت ولها عدد من الأولاد والبنات، توفيت عام ١٩٨٨. اما البنت الثانية فهي سعدية من مواليد (١٩٢٩ ، تزوجت من حسن حسين الخفاف الموظف في مديرية التقاعد العامة، توفيت عام ١٩٩٦ أما سعد فقد ولد عام ١٩٣٠ ، وأكمل دراسته في جامعة الينوى الجنوبية في الولايات المتحدة الأمريكية على نفقته الخاصة[٣]. ١٩٤٧.

---

[١] حسين جميل ، الحياة النيابية في العراق ١٩٢٥ – ١٩٤٦ ، موقف جماعة الأهالي منها ، ط١ ، بغداد ، ١٩٨٣ ، ص١٣٤

[٢] حليم احمد، موجز تاريخ العراق (١٩٢٠–١٩٥٨) ، بيروت ، ص٨٢

[٣] حنا بطاطو ، العراق ، الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية من العهد العثماني حتى قيام الجمهورية ، الكتاب الأول، ترجمة عفيف الرزاز، ط١، بيروت ، ١٩٩٠ ، ص٨٢

تزوج صالح جبر عام ١٩٣٦ ثانية من فضيلة ابنة عداي الجريان، من ابرز شيوخ البو سلطان من عشيرة زبيد المعروفة في الحلة وربما كان للسيد عبد المهدي المنتفكي، اثر في إقناع صديقه صالح جبر في الزواج من ابنة إحدى الشخصيات العشائرية المهمة والمؤثرة. فقد تحدث السيد عبد المهدي المنتفكي مع الشيخ نايف شقيق عداي الجريان في موضوع الزواج، فأختار له ابنة أخيه . وكان لهذا الزواج أثرا مهما في حياة صالح جبر، فقد راح يبحث عن الجاه والسلطة ويتطلع الى حياة الباشوات [١].

المطلب الثالث : صفاته

كان صالح جبر أسود العينيين، أسمر الوجه قصير القامة ممتلئ الجسم وعلى حد وصف أحد الباحثين كان عصاميا" سمت به همته الى أعلى المراتب، كان خلوقا، عملاقا في إرادته و تصميمه غير هياب من الاضطلاع بالمسؤولية، قوي الحجة، ناصع البيان، لا يتردد ولا يتراجع فيما يراه صوابا ، وفي وصفه كسياسي، انه كان واقعيا في سياسته يهدف إلى مصلحة البلاد من خلال مسايرة البريطانيين، ومساومتهم على حقوق العراق وفلسطين وسائر الأقطار العربية بلا هوادة أو لين. وكان صلبا هماما حرا في تفكيره وبعيدا عن التعصب، فيه مواصفات القيادة والحزم وحسن التوجيه ويكثر من المطالعة ويستأنس بآراء الكبير والصغير ومتواضعا أنيسا يتفقد أصحابه. ويعطف على الضعفاء" [٢].

. وقد عاش في كنف والده في مستوى معيشة تحت الوسط ، منحته الكثير من التأمل والصبر . ويشاطر هذه الآراء في مدح صالح جبر أحد معاصريه هو الصحفي احمد فوزي الذي يقول كان عصاميا بنى نفسه بنفسه، وارتقى من مجرد موظف صغير إلى منصب

---

[١] خليل ابراهيم حسين ، اللغز المحير عبد الكريم قاسم بدايات الصعود)، ج٢، من موسوعة ١٤ تموز ، بغداد ، ١٩٨٩ ، ص٥٣

[٢] خليل كنه ، العراق أمسه وغده ، ط١، بيروت ، ١٩٦٦ ، ص٧٢

رئيس الوزراء وزعيم لحزب سياسي ورجل دولة" . ويقول عنه السياسي العراقي البارز كامل الجادرجي ابرز صفات صالح جبر ذكاؤه واعتداده بنفسه وتحزبه القوي ونزاهته أثناء توليه المناصب القضائية الصغيرة، ثم عند توليه المناصب الادارية الكبيرة. كما برزت فيه هذه الصفة بمعاداته القوية لخصومه مما جعله من أصحاب الشخصيات القوية . وقد وصفه الصحفي العربي البارز ناصر الدين النشا شيبي الذي تربطه علاقة صداقة قوية معه انه كان دقيقا في مواعيده، حريصا على هندامه صعبا في موضوع الحفاظ على كرامته[١]. كان يزن خطواته بميزان من ذهب ، ويزن حركاته وابتساماته على قلة عددها ولا يعطي بقدر ما يستطيع هو ، بل بقدر ما يستحق الذي سيأخذ وضرب مثلا عنه بقوله يسأل عن مكانه في الحفلة العامة، قبل أن يسأل عن أسباب الحفلة وغرضها وهو يشغل نفسه لمدة ساعة أو ساعات طوال بموضوع قد يبدو بالنسبة للفرد العادي، تافها ولكنه بالنسبة أليه جد خطير .. فهو يفكر وهو يسأل نفسه لو زاره ضيف ... كنت أزوره في منزله ببغداد عام ١٩٥٣ ، وعندما دخل علينا الخادم مسرعا وأعلن عن وصول نوري السعيد ونظر إلى صالح جبر لمدة دقيقة أو أكثر كان خلالها يسأل نفسه هل يخرج لاستقبال الضيف أم يبقى حيث هو .... واخيرا سمعته يقول للخادم وكأن الأمر لا يعنيه قل له أن يتفضل، وقبل أن ينهي كلامه كان نوري السعيد قد فتح باب المكتب دخل وهو يضحك [٢].

أما عبد الكريم الازري السياسي العراقي المعروف فيرى إن نقطة ضعف صالح جبر تكمن في كونه من بيئة متواضعة ، وان لصالح جبر مؤهلات الذكاء الوقاد والشجاعة النادرة وقوة الأعصاب والثقة بالنفس والخبرة والشخصية الفذة ، التي تؤهله أن يكون زعيما كبيرا في العراق وإن نقطة ضعفه هي تطلعه للعيش المترف المرفه ليغطي على نشأته الفقيرة ". ونرى أن ذلك لا يعد عيبا عليه حينما يتطلع ، ونعتقد إن هذه المسألة لا تقلل من شأنه و ليس

---

[١] خليل ابراهيم حسين ، المصدر السابق ، ١٩٨٩ ، ص١٣

[٢] خيري أمين العمري ، الخلاف بين البلاط الملكي ونوري السعيد ، ط١، بغداد ، . ١٩٧٩ ، ص٣١

عيبا ان يتزوج الفقير ابنة إحدى العوائل الثرية المشهورة ، التي ربما لا تملك المؤهلات التي يملكها الفقير . وإن الذي يطمح الى زعامة سياسية حقيقية، يجب أن يعتبر هذه النشأة من بيئة ، مثل بيئته شرفا له ونقطة قوة ومفخرة يعتز بها في تحقيق زعامته الشعبية وكم من الناس من لا يتطلع إلى ذلك وهي مسألة لا تقلل من شأنه، وليس عيبا او تقصيرا عليه[١] .

يقول سكرتيره الأستاذ عبد الستار مجبور ، ان صالح جبر كان يجالس بعض ضيوفه ومنهم المبعوث البريطاني الى الشرق الأوسط والسفير البريطاني في طهران، وكان الحديث يدور حول إنشاء مصنع للنسيج في الموصل وأخر في السليمانية، حين أتصل نوري السعيد مستفسرا فيما إذا كان الضيوف قد خرجوا ، وبعد خروجهم اتصل السعيد ثانية وطلب التحدث مع صالح جبر، وقد تحاور الاثنان بالتركية حول ما دار بين صالح جبر وضيوفه، الأمر الذي يدل على حرص الاثنين على سرية العمل فيما بينهما من جهة ومدى تأدب ودمائة خلق صالح جبر الذي لم يطلب من سكرتيره الشخصي ان يغادر الصالة ، لذلك تحدث معه باللغة التركية التي لا يجيدها السكرتير . و يضيف سكرتيره إن صالح جبر كان يمتلك سيارة قديمة (سكراب) كثيرة العطل ، وفي إحدى المرات وأثناء سفرهم إلى البصرة ، في فترة تولي عبد الحميد صرصر ، متصرفية البصرة وكان معهما في هذه الرحلة عائلته و أخوه رضا وزوجته الثانية ومدير الشرطة العام عبد الله علوان، فكانت عجلات السيارة كثيرة العطل، وبعد مشقة الوصول الى البصرة، ومعرفة عبد الحميد صرصر أسباب التأخير ، اشترى إطارات جديدة لسيارة صالح جبر [٢].

---

[١] زاهية قدوره ، تاريخ العرب الحديث ، ط ٢ ، بيروت ، ١٩٧١ ، ص١٩٨

[٢] ستار جبار الجابري ، سعد صالح ودوره السياسي في العراق ، بغداد ، ١٩٩٧ ، ص١٨٤

المبحث الثاني : سياسته والوظائف الي قلدها

المطلب الاول : سياسته

شهد عقد الخمسينات العديد من الأحداث السياسية والاقتصادية، وكان لابد لحزب الأمة الاشتراكي، أن يساير بقية الأحزاب العراقية في مسعاها الوطني الرافض لتوجهات السياسة البريطانية وسياسة الأحلاف ، التي عصفت في المنطقة العربية بشكل خاص والشرق الأوسط بشكل عام . وقد وجد صالح جبر ان مثل هذا الموقف سيعزز من صلاته مع هذه الأحزاب ، لكي يعود له البريق الذي فقده، ويظهر بمظهر السياسي الحريص على تعاونه مع بقية الأحزاب وبخاصة المعارضة منها [١].

من بين ابرز الأحداث التي تفاعل معها الشعب العراقي، قيام حكومة مصدق بتأميم النفط الإيراني في الخامس عشر من آذار ١٩٥١. وهي فكرة لم تكن مطروحة من قبل عند العراقيين آنذاك ، بل كانت دعواتهم تقتصر على ضرورة تعديل الامتيازات الممنوحة للشركات النفطية الأجنبية على أساس زيادة حصة الحكومة العراقية وتوسيع مقدار إنتاج النفط[٢].

كان لابد والحالة هذه أن تظهر بوادر المجابهة بين الأحزاب السياسية ، وسياسة حكومة نوري السعيد ، وبخاصة بعد التوصل إلى عقد الاتفاقية النفطية ، وقد قدم استقالته من منصبه في العاشر من تموز ١٩٥٢، وبمجيء وزارة مصطفى العمري، كانت المنطقة العربية، قد شهدت أحداثا مهمة، مثل ثورة ٢٣ يوليو / تموز ١٩٥٢ في مصر ، التي قلبت موازين الأحداث رأسا على عقب ، وكانت نقطة انطلاق الشعب العراقي وأحزابه ، إذ سعى

---

[١] سعيد حمادة ، النظام الاقتصادي في العراق ، بيروت ، ١٩٣٨ ، ص١٦٧

[٢] سندرسن باشا ، طبيب العائلة المالكة في العراق (١٩١٨) ١٩٤٦) ، ترجمة سليم طه التكريتي ، ط٢ ، بغداد ، ١٩٨٢ ، ص١٥٦

الجميع إلى تغيير الأوضاع السياسية في العراق ، تغييرا جذريا ، ومحاسبة المسؤولين عن نكبة فلسطين وهاجمت الأحزاب ومنها حزب الأمة الاشتراكي سياسة الحكومة لإهمالها المتعمد لواجباتها، وطالبت بإصلاح الأوضاع المتردية . فقد دعت جريدة النبأ التي يصدرها حزب الأمة الاشتراكي إلى الإصلاح وبينت أن الشعب دعا إلى الإصلاح ولا يزال يدعو إلى تعزيز النظام الدمقراطي في ضوء أحكام الدستور وحذر المسؤولين من عواقب التغاضي عنها ..." ، وتحقيق المطالب الوطنية المشروعة في حرية الانتخابات وغيرها ، فقد غنمت الأحزاب الفرصة وانطلقت الصحافة في نقدها وسخطها الشديد على ما يحصل من تجاوز صارخ على حقوق وحريات الناس ، وانتقدت بشدة الجهاز الحكومي ، الذي لم يستطيع أن يحقق العدالة ، التي يدعون لها، وقد استفحلت الأزمة الاقتصادية ، وتفاقمت في البلاد ، فعم الفقر والجوع ، وانتشرت البطالة ، في الوقت الذي أخذت فيه أحوال البلاد تتأرجح يمينا وشمالا عن طريق مجلس الأعمار . وتساءلت جريدة الأهالي ، ألم يضيق الخناق على الحريات العامة وتصبح الحياة النيابية ، بيد المتربعين، هذه هي الحالة التي بلغها العراق آنذاك [١].

تسابق الجميع بحمل وزارة مصطفى العمري على الاستقالة ، وخططوا لذلك ، بمعاونة الوصي عبد الإله ، ورئيس ديوانه احمد مختار بابان وبعض الساسة ومن بينهم صالح جبر وسعد عمر والشيخ محمد محمود الصواف وهما من أعوان صالح جبر ، المتحالف مع الأمير عبد الإله في الوقت الذي كان فيه الوصي من المتحمسين لضم سوريا إلى العراق وخاصة بعد بلوغ الملك فيصل الثاني السن القانونية ، وتسلمه شؤون الحكم في الثاني من مايس عام ١٩٥٣ [٢].

---

[١] صدر الدين شرف الدين ، سحابه بورتسموث ، بيروت ، ١٩٤٨ ، ص١٨٤

[٢] طه الفياض ، الإعصار الشديد في تفنيد سياسة السعيد ، مجموعة مذكرات رجالات الأحزاب وخطب الأعيان والنواب ، بغداد ، ١٩٥٦ ، ص٢٦

لقد فاق نجاح حزب الاتحاد الدستوري، الذي يترأسه نوري السعيد ، الذي اتسع بين أوساط اليمين ورؤساء العشائر وجماعة البلاط الملكي ، توقعات الوصي عبد الإله وحتى بريطانيا . ولم يكن هذا التطور ليرضي عبد الإله ، لخوفه من العوامل غير المحسوبة ، لذلك شجع صالح جبر على نهوض حزبه ، بما يوازي حجم وقوة حزب نوري السعيد ، وليرضي في الوقت نفسه ، غرور وطموح صالح جبر نفسه [١].

كما سعى حزب الأمة الاشتراكي ، إلى كسب العديد من المؤيدين لسياسته ، عن طريق ما نشرته صحيفتا النبأ والأمة التي ارسل الحزب نسخاً منها إلى إيران لإبراز نشاطات الحزب وقادته وتصدرت الصفحات الأولى صور ونشاطات رئيس الحزب صالح جبر ، فقد نشرت جريدة النبأ بوضوح النشاطات الواسعة التي كان صالح جبر يحققها بشكل يومي[٢].

نشرت صحيفة النبأ الحديث المطول الذي أدلى به رئيس حزب الأمة الاشتراكي صالح جبر في جلسة مجلس الأعيان ، بصفته عضوا في المجلس ، حول الانتخابات وضرورة تعديل ما يتطلب من أحكام قانون انتخاب النواب ، منتقدا بذلك الحكومة ، ذاكرا إنها "جاءت بلائحة لتسلب إرادة الناس في الانتخابات التي يريدونها حرة . فهذا أمر غريب حقا" واستمر كعادته في تفصيل وشرح مواد اللائحة وكيفية معالجتها والضرر الذي يلحق بها، وعاد صالح جبر كعادته معلقا على ضرورة إشراف الحكومة على الانتخابات ، وأن يتم ذلك بأشراف الهيئات الشعبية لا عن طريق الموظفين. وقد أيده عبد المهدي المنتفكي، قائلا "اعتقد أن نقد صالح جبر وان كان خفيفا ولكن فيه ما فيه واعتقد انه من صلب المادة السادسة لهذه اللائحة"[٣].

---

[١] طه الهاشمي ، مذكرات طه الهاشمي ، ١٩٤٢ ، ج ٢ (١٩٥٥) ، بيروت ، ١٩٧٨ ، ص٦٤

[٢] عادل تقي البلداوي ، التكوين الاجتماعي للأحزاب والجمعيات السياسية في العراق ٢٠٠٣ ، ١٩٠٨ .١٩٥٨، بغداد ، ص٦٥

[٣] عبد الجبار حسن الجبوري ، الأحزاب السياسية في القطر العراقي (١٩٠٨-١٩٥٨) ١٩٧٧ ، بغداد ، ص٢٣٦

تنوعت نشاطات رئيس الحزب اليومية ، فقد كان صالح جبر يزور زعماء الكنعانيين المنفيين ، الثلاثة من البصرة ، بسبب تهمة العبث بالأمن ، وهم الشيخ منصور الكنعاني والشيخ عبد الباقي الكنعاني، والشيخ مصطفى الكنعاني في دارهم بالكاظمية ، وقد تركت الزيارة أثرا عميقا في نفوسهم على حد تعبير الصحيفة[١] .

ويرى المتتبع لنشاطات صالح جبر ، أنها كانت في معظمها نشاطات اجتماعية تنحصر بزيارة رؤساء العشائر والقبائل لتعزيز دور وقدرة حزبه بين أوساط العشائر عموما . ولم يكن مجرد صدفة أن يساند حزب الأمة الاشتراكي، إضراب العمال في ميناء البصرة ، الذي جاء بسبب عدم دفع سلفة نصف الراتب، وبعد أن تأكد الحزب من عدالة هذا المطلب، أتصل برئيس الوزراء مرتين وأطلعه على حقيقة الوضع وضرورة إجابة مطالب العمال المعقولة وتحقق له ما أراد كما شجب حزب الأمة مع حزبي الاستقلال والوطني الدمقراطي ، اتفاقية النفط التي أصر حزب الاتحاد الدستوري على إقرارها من قبل مجلس النواب ، وقد حصلت مشادة كلامية في المجلس بين المعارضين والمؤيدين ، وقد نشرتها الصحف آنذاك ، فقد أعلن رئيس المجلس في التاسع من شباط ١٩٥٢ عن اتفاقيات النفط ، والبت بها من قبل اللجنة الاقتصادية ، وكان صالح جبر ، قد صرح بأن حزبنا شجب هذه الاتفاقية في بيانه الذي نشره على الرأي العام ، وأثبتته في محضر مجلس النواب يوم أمس ... وان الأسلوب الذي اتبعته الحكومة في تشريع هذه الاتفاقيات الخطيرة ، هو عمل غير قانوني وتتحمل تبعة ما تلحقه في البلاد من أضرار [٢].

---

[١] عبد الجبار العمر ، الكبار الثلاثة ، ثورة ١٤ تموز في ١٤ ساعة ، بغداد ، ١٩٩٠ ، ص١٥٤

[٢] عبد الحميد العنزي ، العراق في عهد الفيصلين ، ج ١ ، بغداد ١٩٥٥ ، ص١٥٦.

المطلب الثاني : الوظائف التي تقلدها صالح جبر

عمل صالح جبر كاتبا في خدمة الحاكم العسكري البريطاني، أثناء الاحتلال البريطاني للناصرية، مما أتاح له فرصة أتقان اللغة الإنكليزية المحكمة الشرعية في النجف وعين لأول مرة بوظيفة كاتب أول في ١٩١٩ وعمل مترجماً في المحاكم المدنية في الحلة ١٩٢١ عين بعدها مترجماً في وزارة العدلية ١٩٢٣ وفي الوقت نفسه نقل بعدها إلى قضاء الهندية ١٩٢٨ وعمل قاضياً في محكمة صلح السماوة مارس صالح جبر مهنة المحاماة ، بعد تخرجه من مدرسة الحقوق عام ١٩٢٥ مع زميل الدراسة سعد صالح جريو، فضلا عن تعيينه حاكما في النجف، وطويريج لفترات متداخلة مع بعضها واستمر في التنقل الوظيفي حتى عرض عليه نوري السعيد الاشتراك في الانتخابات عام ١٩٣٠[١]. وقد فاز بالانتخابات بعد أن حصل النيابية عن المنتفك على ٥١٩ صوت في الدورة الانتخابية الثالثة لسنة ١٩٣٠ ١٩٣١، وحصل في الدورة الانتخابية الرابعة لسنة ١٩٣٢ على ٥٨٤ صوت. وفي عام ١٩٣٧، حصل على ٦٤٠ صوت وجاء تسلسله الثاني . كما رشح عن المنطقة الانتخابية في الديوانية ايضا . يذكر توفيق السويدي، إن رستم حيدر الصديق الحميم لصالح جبر ، قدمه إلى الملك بوصفه شابا ممتازاً ، وإن كان قليل الخبرة والتجربة، عين على أثرها متصرفا (محافظة) للواء كربلاء عام ١٩٣٥.وكان التوفيق يحالفه في أعماله لأنه كان تقدمي النزعة بعيد، عن قيود الطائفية وتقاليدها، ومع كونه جعفريا، صار يتخذ عددا من الإجراءات الأصلاحية، في لواء عرف بجموده وتمسكه بتقاليده اكثر من الألوية الأخرى، فوسع الطرق وفتح الجديد منها وأزال([٢]) .(حوض الكر) من المدينة ٠٠ ومنع استعمال الأحواض المخالفة لأبسط شروط النظافة والمضرة بالصحة، ثم قام بأعمال أخرى

---

[١] عبد الحميد العنزي ، مصدر سابق ، ص٢٢١.

[2]جعفر عباس حميدي ، التطورات السياسية في العراق (١٩٤١) (١٩٥٣) ، النجف ، . ١٩٧٦

دفعت الناس إلى طريق التجديد، على الرغم مما كان يحيط بهم من قيود متهرئة التقاليد. ولما برز في الإدارة ، بجده ونشاطه، نقل إلى لواء اكبر وأهم، هو لواء البصرة [١].

بقي متصرفا للواء كربلاء لمدة سنتين تقريبا أي حتى قيام انقلاب بكر صدقي عام ١٩٣٦، فأتصل به هاتفيا من بغداد ، حكمت سليمان بعد اختياره رئيسا للوزراء ، وطلب منه تولي وزارة العدلية تقلد صالح جبر منصب مدير عام الكمارك والمكوس وباشر بوظيفته في الثالث عشر من أيلول ١٩٣٧، وقد بذل جهودا كبيرة للنهوض بهذه المديرية التي أولاها اهتماما بالغا وبخاصة عندما نيطت به مهام وزارة المالية بعد ذلك، عين صالح جبر متصرفا للواء البصرة بموجب البيان الصادر من وزارة الداخلية .١٩٤٠(ذي الرقم ١٦١٨٢) في ٢٣ تموز باشر عمله في اللواء حتى عام ١٩٤١، فقد أضطر الوصي على عرش العراق الأمير عبد الإله الى مغادرة بغداد متوجها إلى الديوانية للتخلص من ضغط رئيس الوزراء رشيد عالي الكيلاني والعقداء الأربعة، وذلك في ٣٠ كانون الثاني عام ١٩٤١ ، قاصدا دار آمر الفرقة الرابعة، أمير اللواء الركن ابراهيم الراوي. فاتصل هاتفيا من الديوانية بصالح جبر، الذي كان مجازا في بغداد ، وطلب منه الحضور إلى الديوانية وقد ذهب لمقابلة الوصي في الديوانية، فتولى إعداد جواب الوصي إلى رشيد عالي الكيلاني الذي بعث استقالته برقيا يوم الجمعة ٣١ كانون الثاني ١٩٤١ [٢].

يذكر ابراهيم الراوي، انه بعد ورود برقية الاستقالة من رشيد عالي الكيلاني، رجوت الوصي أن يلطف الجواب، وقد أملى على صالح جبر الجواب فكتبه فأرسل الوصي برقية مقتضبة كتبها صالح جبر عاد الوصي إلى بغداد عصر يوم الثالث من شباط ١٩٤١ ، وصدر بلاغ رسمي بعودته لتبديد الشكوك حول بقائه في الديوانية قرر الوصي بعد ذلك ترك بغداد للمرة الثانية، فتوجه إلى دار عمته صالحة التي تعيش في دار قديمة على الضفة الشرقية

---

[١] عبد الرحمن ادريس البياتي ، سعيد قزاز ودوره في سياسة العراق حتى عام ١٩٥٩ ، طا ، بيروت ، ٢٠٠١ ، ص٢٦٨

[٢] عبد الغني الملاح ، تاريخ الحركة الدمقراطية في العراق ، بغداد ١٩٧٥ ، ص٤٥

لنهر دجلة. وهناك هيا الوصي نفسه للتنكر والهرب، ثم توجه إلى المفوضية الأمريكية وركب سيارة الوزير المفوض بول (نابنشو Paul K. nabenshue) ووصل إلى الحبانية، ومنها إلى البصرة، بطائرة حربية وكان برفقته علي جودت الأيوبي ومرافقه اللواء عبيد عبد الله المضايفي، ثم التحق بهم جميل المدفعي . وأقاموا جميعا في فندق شط العرب، وانضم إليهم متصرف البصرة صالح جبر ، وقد عقدوا في الحال جلسة مشاورات لتأليف حكومة مؤقتة فقد سعى صالح جبر، إلى جمع ضباط الحامية وتقديمهم للوصي عبد الإله، وتحريضهم على عدم الامتثال لأوامر حكومة رشيد عالي الكيلاني في بغداد . لكنهم رفضوا ذلك لالتزامهم بالأوامر والقيم العسكرية، التي اخلصوا لها بحكم القوانين والتقاليد العسكرية[١].

يذكر أمر حامية البصرة العقيد رشيد جودة، في تقريره الذي بعثه إلى رئاسة أركان الجيش في ٦ ليسان عام ١٩٤١ أن المتصرف صالح جبر ، أتصل به هاتفياً وطلب منه الحضور، وأن يصطحب معه قائد منطقة شط العرب أمير اللواء أحمد رشدي، وعند دخوله إلى فندق شط العرب ؛ شاهد علي جودت الأيوبي، والمتصرف صالح جبر ، وضابط الاستخبارات البريطاني (الكابتن ملتك Miltik) ، وعندما عاد مع المتصرف بسيارته، حدثه عن خطته ووعد البريطانيين بمعاونة الوصي . ويضيف كان المتصرف أثناء ذلك يطلب بالتوالي متصرفي الديوانية والمنتفك والحلة وكر بلاء والكوت والعمارة. وبعد الانتهاء من الحديث قال المتصرف أن جميع الألوية معنا، وهم يؤيدون سمو الوصي ، وسيقومون بمظاهرة شعبية ضد هذه التصرفات" ثم أمر الوصي، المتصرف أن يقرأ على الضباط البيان الذي كتبه الوصي.[٢]

---

[١] عبد الرحمن ادريس البياتي ، المصدر السابق ، ٢٠٠١ ، ص٢٦٥

[٢] عبد الله الجوراني ، الحياة البرلمانية في العراق (١٩٣٩-١٩٤٥)، دراسة تاريخية ، طا ، بغداد ، ٢٠٠٤، ص٤٦٩

المطلب الثالث : النائب صالح جبر

كانت الانتخابات النيابية تتم على وفق قانون انتخابات النواب ، لكنها كثيرا ما زورت، منذ أن بدأت الحياة النيابية. ويرى معظم المختصين في تاريخ العراق المعاصر بأن مجلس النواب، كان يخضع للحكومة، حتى أن نوري السعيد خاطب النواب قائلاً "أناشدكم الله أن يخرج أحد نائبا مهما كانت منزلته في البلاد ومهما كانت خدماته في الدولة مالم تأت الحكومة وترشحه ، وهذه شهادة صريحة بتزييف الحكومة للانتخابات النيابية التي يعرفها المعنيون والرأي العام العراقي آنذاك [١].

على الرغم من هذا الوصف فأن بعضا من النواب من لا يشمله هذا التحدي لما يتمتع به من شعبية ومكانة وتقدير دائرته الانتخابية وربما عددا كبيرا منهم، وفي بعض الدورات كانوا يفوزون بالنيابة في انتخابات حرة ومن هؤلاء مرشحي الحركة الوطنية والمعارضة وبعض رؤساء القبائل والمشايخ المعروفين وكما يروي لنا السياسي المعروف حسين جميل بأن "دور نائب فاز بالنيابة عن طريق الشعب، غير دور نائب أصبح نائبا عن طريق القائمة الحكومية". ولعل الأمر لا يختلف كثيرا بالنسبة لنواب المنتفك، ومنهم صالح جبر ، فنجد من كان يعرف دوره ويعرف ما كان يحيط به واصبح نائبا بجهوده وقد حزم أمره واصبح نائبا دون ان يجهد نفسه [٢].

لقد أسهم النائب صالح جبر في العديد من الموضوعات التي كانت تعرض في جلسات مجلس النواب ، إذ كان يبدي الكثير من الملاحظات ، ويدقق ويعترض على العديد من اللوائح والقوانين وبخاصة المواضيع التي تخص القوانين والميزانية وغيرها . وكثيرا ما يوجه انتقاداته الى الحكومة، حول عدم الالتزام بالخطط السليمة التي لا تتفق مع أوضاع البلاد ،

---

[١] عدنان الباجه جي ، مزاحم الباجه جي ، سيرة سياسية ، لندن ١٩٨٩ ، ص٢٣

[٢] علاء جاسم محمد الحربي، رجال العراق الملكي، ط١، لندن ، ٢٠٠٤ ، ص١٧٤

وذلك بتجاوزها على الاعتمادات المخصصة لها ، وإصدارها قوانين تثقل كاهل البلاد بما لا يطيق اقتصادها، الأمر الذي أدى الى عجز واضح في ميزانية الدولة لسنين متتالية ، ولم تتم الاستفادة من تقارير مراقبي الحسابات و اللجان المالية، التي شكلت في وزارة المالية لمناقشة الأمور المتعلقة بالميزانية التي أرسلت إلى وزارة المالية وقد صرفت مخصصات كبيرة لهذه اللجان دون جدوى [١].

كان النائب صالح جبر يؤكد عدم التزام الوزراء ، وعدم مراعاتهم المصلحة العامة، وطالب بالضرب على أيدي المسرفين والعابثين بحقوق الأمة. ومن الوزارات التي اعترض على توسع تشكيلاتها هي وزارة الخارجية ووزارة العدلية. أما بالنسبة لوزارة الخارجية، فقد كان نوري السعيد يرى أن تكون شبيهة الى حد ما بتشكيلات وزارة الخارجية التركية ، وذلك بوجود ثمانية مستشارين للحقوق وأربعة مدراء عدا الدوائر المرتبطة بها ، مثل دوائر الشرطة والأوراق ودائرة خاصة بقضايا عصبة الأمم، في حين أن تركيا لم تكن عضوا في عصبة الأمم، فأعترض صالح جبر على هذا التوسع ، موضحا بأنه لا مساحة العراق ولا عدد نفوسه، بقدر مساحة ونفوس تركيا ، وأيده عدد من النواب في ذلك وطالبوا الحكومة العمل بالمثل الشعبي (مد رجلك على قدر بساطك) حسب تعبيرهم وعدم التوسع لان الميزانية قد تجاوزت الحدود أما بالنسبة لوزارة العدلية، فقد أعترض صالح جبر على التوسع في تشكيلاتها أيضا بالرغم من أن تشكيلاتها غير كاملة وهناك نقص في القضاة والحكام في الألوية (المحافظات) والنواحي ، وأشار الى أن هناك مناطق كثيرة خالية من محاكم الصلح. وكان صالح جبر يرى ضرورة منح مديري النواحي والقائمقامين سلطات جزائية، وأن يكونوا حكاما في ألويتهم ، لحل النزاعات التي تحصل بين المواطنين . وعندما عرض موضوع تخفيف الرسوم التي فرضتها وزارة العدلية على المواطنين مثل رسوم الطابو ورسوم الدعاوى، أوضح أكثر النواب بأن المواطنين تركوا دعاواهم بسبب ثقل الرسوم ، كان جواب صالح جبر " أن الرسوم فرضت لتقليل المراجعات الباطلة من قبل بعض الأشخاص وكذلك أن التخفيض الذي حصل كان كافيا [٢].

---

[١] علي عبد شناوة ، محمد رضا الشبيبي ودوره السياسي والفكري حتى العام ١٩٦٥ ، ٢٠٠٤ ، بغداد ، ص١٦٤

[٢] فاروق صالح العمر ، ثورة مايس ١٩٤١ ودول الجوار في الوثائق البريطانية ، ط١ ٢٠٠٢ ، بغداد ، ص١٣٦

أما بالنسبة إلى ميزانية وزارة المعارف، فقد أنتقد صالح جبر تجاوزها الحدود المعقولة وذلك بالتوسع في ارسال البعثات الى الخارج ، موضحا التكاليف الباهضة التي أرهقت الميزانية ، فضلا عن أنها كانت غير مدروسة من ناحية الحاجة إلى الاختصاص وكذلك النتائج غير الجيدة التي حصل عليها طلاب البعثات ، الأمر الذي أثر في الخزينة والمجتمع والدولة[١] . وأشاد بجهود الخبير (بول منرو) الذي استعانت به الحكومة مع أثنين من أعضاء المعهد الأممي في جامعة كولومبيا الأمريكية، لدراسة واقع التعليم في العراق ، والبحث عن الأسباب والعوامل التي أدت الى انتشار الأمية والجهل . وقد أكد صالح جبر أن نشر التعليم ليس مهمة وزارة المعارف فقط ، وأنما من واجبات الحكومة والشعب ، لمحاربة الأمية وان نشر العلم بصورة إجبارية ، يكلف مالا وجهدا ووقتا ، وان ميزانية وزارة المعارف مرتبطة بميزانية الدولة وأيده في هذا الرأي، مدير المعارف العام ، سامي شوكت[٢] .

[١] فاضل حسين ، تاريخ الحزب الوطني الدمقراطي (١٩٤٦) – ١٩٥٨) ، بغداد ، ١٩٦٣ ، ص١١١

[٢] كمال مظهر احمد ، صفحات من تاريخ العراق المعاصر ، دراسة تحليلية، بغداد ،١٩٨٧ ، ص١٤٦

المبحث الثالث : وزاراته ومعاهدة بورتسمورت

المطلب الاول : وزاراته

صالح جبر وزير المعارف: (٢٩) تشرين الثاني ١٩٣٣ ١٣ شباط (١٩٣٤)

اتضح مما سبق، أن صالح جبر ، أثبت كفاءة في المناصب الإدارية التي تقلدها، فضلا عن ثقافته، وربما كان ذلك سببا في اختياره وزيرا للمعارف في وزارة جميل المدفعي الأولى (٩) تشرين الثاني ١٩٣٣ ١٣ شباط (١٩٣٤) وهي المرة الأولى التي يستوزر فيها صالح جبر[١].

حرص صالح جبر على حضور جلسات مجلس النواب للمشاركة في العديد من الموضوعات التي تخص عمل الوزارة بشكل عام وشؤون وزارته بشكل خاص. وقد وجد نفسه أمام معارضة بعض النواب، فيما بعد كان صالح جبر يؤكد باستمرار أثناء مناقشات النواب ضرورة تعليم الفرد والنهوض بمستواه المعرفي والعلمي، ليس بقصد التوظيف في دواوين الحكومة ومؤسساتها فحسب، وانما تثقيف الفرد في مختلف نواحي الحياة الاجتماعية والصحية والاقتصادية واكد أهمية أن يكون التعليم مجسدا للوحدة العراقية، وللشعور القومي، مهما تعددت الأديان واختلفت المشارب ، وعندئذ لا يبقى سبيل للنزعات العنصرية والدينية المضرة بصالح المجموع كما دعا إلى محو الأمية، التي بلغت نسبتها في العراق ٥٦% عام ١٩٣٣ من مجموع سكان البلاد البالغ عددهم نحو أربعة ملايين[٢] . كما سعى صالح جبر إلى زيادة عدد المدارس الأولية والابتدائية ١٩٣٤ من (٨٨) إلى (٥٢٨) في العام الدراسي ١٩٣٥، وازداد عدد تلامذتها من البنين والبنات في المدة نفسها من (٨٠٠١)

---

[١] مجيد خدوري ، العراق الجمهوري ، ط١، بيروت ، ١٩٨١. ، ص١٨٩

[٢] مجيد خدوري ، المصدر السابق ، ص١٩٩

إلى (٦٠,٣٤٢) ، وزاد عدد المعلمين والمعلمات من (٤٨٦) إلى (٢,٠٤٦)، وازدادت أعداد المدارس المتوسطة والثانوية في العام ١٩٣٣ ١٩٣٤ من (١١) الى (٢٨) مدرسة وعدد تلامذتها (٢٨١٩) طالبا، وعدد رياض الأطفال إلى (١٣) روضة ينتسب اليها من الأطفال (١٣٩٤) ، فضلا عن زيادة المدارس الأهلية، ومدارس أخرى تخص الطوائف الدينية المختلفة والجمعيات الخيرية ، وبعض البعثات الأجنبية، التي كانت تسجل في وزارة المعارف وتخضع للتفتيش الإداري والتربوي [١].

وزير العدلية : ٢٩ تشرين الأول ١٩٣٦ استقال في ٢٤ حزيران (١٩٣٧)

تشكلت وزارة حكمت سليمان في التاسع والعشرين من تشرين الأول ١٩٣٦، إثر انقلاب بكر صدقي، وكان في نية حكمت سليمان، أن يختار نوري السعيد أو صهره جعفر العسكري، ليأمن جانب البريطانيين ، لكن كامل الجادرجي أقترح عليه إستيزار صالح جبر، متصرف كربلاء آنذاك، لعلاقته مع البريطانيين أيضا. وفي هذا الصدد يقول الحسني، أن صالح جبر ذكر له ، أنه تلقى مكالمة هاتفية من بغداد في اليوم الذي شكل فيه حكمت سليمان الوزارة (٢٩) تشرين الأول ١٩٣٦) ولم يكن قد سمع بأنباء انقلاب بكر صدقي، وقد عرض عليه حكمت سليمان الدخول في وزارته، لكنه أعتذر عن تلبية الطلب، فلم يقبل حكمت سليمان عذره لكن صالح جبر بقي متمسكا برأيه، ولم يكن من حكمت إلا أن أنهى المكالمة، فطلب من صالح جبر التوجه إلى بغداد. ليسند له وزارة العدلية [٢].

وقد جاء في منهاج وزارة العدلية ضرورة تأمين مساواة الأفراد التامة أمام القانون، وتوزيع العدل فيما بينهم، وانتهاج خطة إصلاحية، لتقوية روح الاستقلال والحياد، ورفع مستوى الكفاءة في المحاكم واعادة النظر في أصول انتخاب الحكام والقضاة، وترقيتهم، والعمل على

---

[١] محسن حسين الحبيب ، حقائق عن ثورة ١٤ تموز في العراق ، ط ١ ، بيروت ،١٩٨١ ، ص١٧٩

[٢] محسن حسين الحبيب ، المصدر السابق ، ص١٤٣

زيادة خبراتهم القانونية والعلمية لرفع شأن القضاء، وإعادة النظر في أصول المرافعة وإصلاحها ، وسلامة الأحكام، وسرعة إنجازها ، وإصلاح القوانين المدنية والتجارية، وغيرها، لتلبية متطلبات البلاد ، حسبما تقتضيه التطورات الاجتماعية والاقتصادية لقد عمل صالح جبر بجدية لإنجاز منهاجه، وبخاصة معالجة الموضوعات التي لها مساس مباشر بعمل وزارته، والتي عرضها في مجلسي النواب والأعيان، لكن الأحداث الجسيمة، التي حدثت في العراق، بسبب انقلاب بكر صدقي ، وعجز القائمين على الحكم في فهم معاناة المجتمع، وقصر المدة التي عمل فيها صالح جبر وزيراً للعدلية، والتي لا تتعدى السبعة أشهر . لم تحقق تلك الطموحات والآمال المكتوبة على الورق[١].

وزير الشؤون الاجتماعية (١٩) شباط ٣١,١٩٤٠ آذار (١٩٤٠)

أدى تفاقم الأحداث الدولية ، وإعلان الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ وقبل ذلك حادثة مصرع الملك غازي التي أكتنفها الغموض إلى تبرير استقالة وزارة نوري السعيد ، وكانت حادثة مقتل وزير المالية رستم حيدر عام ١٩٤٠ ، قد هيأت المناخ المناسب للاستقالة أيضا ، فضلا عن الأحوال السائدة في البلاد والتذمر الشديد [٢].

قدم نوري السعيد استقالة حكومته ، التي قبلها الوصي عبد الإله في التاسع عشر من شباط ١٩٤٠، وتقرر تكليفه مرة أخرى بتشكيل الوزارة في الثاني والعشرين من شباط ١٩٤٠، ولم تضع منهاجا جديدا واكتفت بمنهاج الوزارة السابق وان وزارة السعيد الخامسة ، استمرارا في محاولة خداع الجماهير وقد جاءت استجابة لاضطرار الوصي عبد الإله على تشكيلها نتيجة للموقف المتأزم ، بسبب تكتل بعض الضباط في هذه الحقبة من تاريخ العراق . وان الذي يهمنا في هذا الموضوع وحسب رأي الحسني، أن هذه الوزارة هزيلة سواء بالأعضاء الذين

---

[١] محمد عويد الدليمي ، كامل الجادرجي ودوره في السياسة العراقية (١٨٩٧ – ١٩٦٨) . ١٩٩٨ ، بغداد ، ص١٣٢

[٢] محمد عويد الدليمي ، المصدر السابق ، ص١٣٥

اشتركوا فيها أو بضعف تأييد الرأي العام لها . ومن بين أعضائها كان صالح جبر قد شغل حقيبة الشؤون الاجتماعية[١].

وزير الداخلية (٩) تشرين الأول ١٩٤١ . ٣ تشرين الأول ١٩٤٢)

ضمت وزارة نوري السعيد السادسة ، التي شكلها على اثر استقالة وزارة جميل المدفعي في تشرين الأول ١٩٤١ ، صالح جبر وزيرا للداخلية ووكيلا لوزارة الخارجية، كان السعيد قد وعد البريطانيين ، بتنفيذ مطاليبهم وكانت إحدى مهام الوزارة مواصلة تصفية العناصر الوطنية المعارضة لبريطانيا ، والتي وقفت إلى جانب انتفاضة نيسان – مايس ١٩٤١ ، التي هرب في أثرها الوصي ونوري السعيد وجميل المدفعي وعلي جودت الأيوبي إلى خارج العراق يذكر توفيق السويدي انه كان من المتوقع ان تقوم وزارة السعيد بأعمال ملائمة للرغبات البريطانية إذ ظهر ذلك بانتقاء الوزراء ممن كان لهم تميزهم صبغة التودد إلى البريطانيين ان لم يكونوا من رجالهم . فوزير الداخلية صالح جبر ووزير العدلية داود الحيدري كانا ابرز تلك العناصر المصطبغة بهذه الصبغة على وفق ما تقدم حرص نوري السعيد على أن اختيار أعضاء وزارته من بين المؤيدين لبريطانيا وسياسة التعاون معها، ولم يكن من الغريب أن يتم اختيار صالح جبر لوزارة الداخلية لموقفه المعارض للانتفاضة ، وتأييده الأمير عبد الإله الوصي على العرش ، كما أسلفنا فضلا عن وزارة الخارجية وكالة[٢].

كان في مقدمة إجراءات صالح جبر، فصل عدد من المتصرفين والإداريين والموظفين في الاقضية والنواحي ، وحذت بقية الوزارات حذوه في هذا الشأن. حتى أن بعض الأحكام ، قد طالت العديد من الوطنيين بتهمة مكافحة الشيوعية والفوضوية والنازية ، وأن الاعتقال قد جرى دون تحقيق ، حسب وصف السفير البريطاني السير كينهان كورنوالس (kinahan Cornwallis) فقد جرى سوق المقرر اعتقالهم إلى المعتقلات كما تساق النعاج إلى المسالخ دون أن يحاكموا أو يستجوبوا .... واستمرت وزارة السعيد في قمع جميع النشاطات المعادية للتحالف الإنكليزي – العراقي فكانت نشاطاتها مرضية بصورة عامة [٣].

---

[١] محمد فائز القصري ، حرب فلسطين عام ١٩٤٨ ، الصراع السياسي بين الصهيونية والعرب ، ط ١ ، القاهرة ، ١٩٦١ ، ص١٩٨

[٢] محمد فائز القصري ، المصدر السابق ، ص٢٠١

[٣] محمد فاضل الجمالي ، صفحات من تاريخنا المعاصر ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص١٤٥

المطلب الثاني : استقالة صالح جبر

في الوقت الذي سيطر فيه رئيس أركان الجيش الفريق بكر صدقي على مقدرات البلاد ، وأصبح الحاكم المطلق، بعد أن اسقط وزارة ياسين الهاشمي وتم تشكيل وزارة برئاسة حكمت سليمان ، وبعد مقتل جعفر العسكري ، استهجن معظم الضباط هذا العمل ، ولم يقتصر هذا الأمر على هيمنة بكر صدقي على الجيش ، فقد ولد شعورا من التردد والتخوف بين الناس. ويذكر العقيد موسى علي الطيار الذي عاصر الاحداث انه وصل شأن المخابرات إلى درجة أن الضباط صاروا يخشون بعضهم بعضا ، فقد قال لي أحدهم إذا رأيت ثلاثة أشخاص فأعلم أن ثالثهم من المخابرات لقد ابتعدت الحكومة عن هدفها، الحقيقي لخدمة المجتمع فعادت الحركات العشائرية في الفرات الأوسط ، احتجاجاً على سياسة توزيع الأراضي، وقانون التجنيد الإلزامي . وقد زج بكر صدقي عدد من شيوخ العشائر في السجن وكان قاسيا في تعامله مع ابناء العشائر [1]، وغيرها من الأمور التي طفت على السطح في ظل تداعيات هذا الانقلاب ، ولا مناص والحالة هذه ، أن يقدم صالح جبر بصفته وزيرا للعدلية استقالته ، احتجاجا على سياسة القسوة . تجاه العشائر التي مارسها بكر صدقي ، ثم أعقب ذلك استقالة ثلاثة وزراء هم وزير المالية جعفر أبو التمن، ووزير المواصلات والأشغال كامل الجادرجي ووزير المعارف يوسف عز الدين إبراهيم وذلك في التاسع عشر من حزيران ١٩٣٧. وقبلت الاستقالة في ٢٤ حزيران ١٩٣٧[2] جاء في اسباب الاستقالة في الكتاب الموجه إلى رئيس الوزراء أن سياسة الحكومة لا تحقق المبادئ التي تقررت عند تأليف الوزارة . وقال الوزراء في كتاب استقالتهم ايضا انهم كانوا يجهلون اجراءات الحكومة

---

[1] محمد فاضل الجمالي ، المصدر السابق ، ص٢١٥

[2] .عبد الحميد العنزي ، مصدر سابق ، ص٢٢١

ضد العشائر في الفرات الأوسط ، ولاشك انهم بذلك كانوا يلقون اللوم على رئيس اركان الجيش الفريق بكر صدقي بالدرجة الأولى. [١]

لا نعدو جانب الحقيقة إذا قلنا أن الاستقالة التي تقدم بها صالح جبر، لم يكن سببها ما حصل من تلك التداعيات بسبب الانقلاب فقط، فقد سبق له أن دخل في نقاشات كثيرة مع زملائه الوزراء ، كما ان خلافه مع كل من حكمت سليمان وبكر صدقي ، يمكن إرجاعه إلى أسباب وظيفية، فقد حدث قبل استقالته ببضعة أسابيع، أن تشاجر النقيب محمد جواد الكردي مع عضو محكمة الجزاء عبد القادر السنوي، فأطلق الكردي النار على الحاكم فأرداه قتيلاً، فحكم عليه بالإعدام، وبذل صالح جبر بوصفه وزيرا للعدلية قصارى جهده لتنفيذ الحكم [٢].

وفي هذا الصدد يذكر توفيق السويدي أن ضعف وزارة حكمت سليمان جعلت بعض الوزراء يخشون على سمعتهم ونفوذهم ، إذا ما سقطت الوزارة فيصبحوا أنقاضا لنظام ذهب مع الريح ، وانهم صاروا يعترضون على الإجراءات العسكرية ، التي اتخذتها الحكومة ، ضد العشائر ، مدعين أنهم لا يتحملون وزر الحكم الديكتاتوري ، الذي يمثله بكر صدقي ، فاستقالوا مع علمهم بأن الوضع لن يتبدل منذ أن جاءوا إلى الحكم حتى خروجهم ، حتى أن حكمت سليمان قد علق على استقالة الوزراء بقوله أن الوزراء الذين استقالوا معلومون .... وأن السياسة التي تتماشى عليها هذه الوزارة في الحاضر والمستقبل هي سياسة وطنية، فالوطنية والقومية هي الأساس الذي ترتكز عليه... وأن الأفكار والآراء الأخرى الهدامة ،

---

[١] مس بيل ، العراق في رسائل المس بيل ، ترجمة جعفر الخياط ، بغداد ، ١٩٧٧ ، ص١٩٨

[٢] مس بيل المصدر السابق ، ص٢١٥

والمناقضة للعقيدة الوطنية والبعيدة عن الوضع الاجتماعي في هذه البلاد، هي الآراء والأفكار الخطرة والفاسدة ، وأنه لن تجد لها أي سند في هذه البلاد [١].

مهما تعددت الآراء حول أسباب الاستقالة ، ومن الذي فكر بها قبل الآخر، فأن الأربعة ، قد اقتنعوا في النهاية بتقديم استقالتهم. ويذكر احد الباحثين أن صالح جبر لم يكن أول من فكر بالاستقالة فقد روى الاستاذ حسين جميل أن فكرة الاستقالة دارت في ذهن كامل الجادرجي اولا. فعرضها على جعفر ابو التمن ، الذي طلب اليه التريث في البداية ، ثم اقتنع بها بعد مدة قصيرة فقال كامل الجادرجي ان الاستقالة قد آن اوانها ، فاتفقا عليها ، كما قررا مفاتحة زميلهما يوسف عز الدين وزير المعارف ، فاتفق معهما، ثم عرضا الفكرة على صالح جبر فقبل بها ايضاً لم يدم الأمر طويلا ، فبعد مقتل بكر صدقي ومحمد علي جواد في الحادي عشر من آب ١٩٣٧ ، أدرك رئيس الوزراء ، خطورة الموقف فرفع إلى الملك غازي كتاب استقالة وزارته ، التي وافق عليها في السابع عشر من آب ١٩٣٧ [٢].

المطلب الثالث : معاهدة بورتسموث

أفرزت الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ (١٩٤٥) تناسبا جديدا للقوى على الصعيد الدولي، لاسيما بعد تراجع نفوذ و دور بريطانيا امام تصاعد دور ونفوذ الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية، في الوقت الذي ترى بريطانيا ، أن من مصلحتها البقاء في بلد مثل العراق الذي يشكل مركزا حيويا في المنطقة، وبالمقابل نجد أن النخب السياسية الواعية في العراق ، قد تزايد اهتمامها الوطني ، وامست الحاجة الى التغيير ملحة ، وكما يقال ان الحرب دائما تغير وجهات النظر، لذا بدأت بالسعي لتعديل أو إلغاء المعاهدة العراقية – البريطانية لعام ١٩٣٠ التي يعدها الرأي العام العراقي جائرة ومجحفة وان بقاءها سيخلق

---

[١] محمود الدرة الحرب العراقية البريطانية ١٩٤١ ، ط١ ، بيروت ، ١٩٦٩ ، ص١٦٥

[٢] محمود الدرة ، المصدر السابق ، ص٧٨

تناقضا واضحا في عالم بدأت معالمه السياسية والدولية تتغير . لذا يمكن القول بأن الشعب العراقي رأى أن هذه المعاهدة إستنفدت اغراضها ، وأصبحت غير ذات موضوع على حد تعبير الدكتور فاضل حسين[١].

كما ان الحكومات العراقية المتعاقبة ، تتحمل مسؤولية تردي الأوضاع السياسية والاقتصادية واستمرار السيطرة البريطانية على مقدرات البلاد ، وبعد نوري السعيد وعبد الاله في مقدمة السياسيين العراقيين الذين قادوا البلاد بهذا الاتجاه لقد كان البريطانيون يعدون معاهدة ١٩٣٠ ، ضمانا أساسيا لبقاء قواعدهم العسكرية ، وقد بدأ التفكير لتمديد مدة المعاهدة بعد مضي سنوات طويلة، وكان لابد لهم من تمديدها ، والوقوف بوجه من يحاول إلغاءها وظهرت فكرة التمديد الى العلن أواخر العام ١٩٤٧ ، وسعت الحكومة في خطتها بأجراء مفاوضات سرية مهما كلف الأمر، كما أعلن ذلك رئيس الوزراء صالح جبر [٢].

كان من الطبيعي والحالة هذه أن تبدأ وزارة توفيق السويدي الثانية التي تألفت في الثالث والعشرين من شباط ١٩٤٦ ، بالتمهيد لتنفيذ خطة عقد معاهدة جديدة. وقد جاء في منهاجها

الوزاري أن علاقاتنا الودية الحسنة مع حليفتنا بريطانيا العظمى ترتكز على معاهدة التحالف العراقية البريطانية، ولما كان قد مر على عقد هذه المعاهدة مدة ستة عشر عاما، فقد اصبح من الضروري تعديلها . لذلك تألفت لجنة وزارية لمفاتحة بريطانيا في موضوع تعديل المعاهدة، لكنها لم تنجز مهمتها ، وبقي التقرير المعد حبرا على ورق [٣]

حسب تولى توفيق السويدي نفسه منصب وزير الخارجية ولم يكن هذا بمعزل اعتقاد الدكتور علاء جاسم الحربي عن برنامج الحكومة في مجال رسم سياسة خارجية تأخذ بنظر الاعتبار

---

[١] محمود شبيب ، وثبة في العراق وسقوط صالح جبر ، بغداد ، ١٩٨٨ ، ص١٤٧

[٢] محمود شبيب ، المصدر السابق ، ص٨٩

[٣] محمود فهمي درويش ، دليل العراق الرسمي لسنة ١٩٣٦ ، بغداد ، ط٢، ١٩٦٠ ، ص٥٦٥

المتغيرات الدولية من جهة ، وعلاقة العراق مع بريطانيا من جهة أخرى في ظل الرغبة في تعديل معاهدة ١٩٣٠. ويضيف الدكتور علاء جاسم الحربي ، على ما يبدو أن السويدي أراد القول أن الوجود البريطاني في العراق تحدده معاهدة ١٩٣٠. [١] لكن رأى البريطانيين في بدء مفاوضات تعديل المعاهدة هو التريث لحين الانتهاء من مفاوضاتهم مع مصر بشأن تعديل معاهدة ١٩٣٦ وحينما لم يتم التوصل الى نتيجة تذكر ، كانت وزارة السويدي ، قد هيأت الأجواء للمباشرة في مفاوضات تعديل المعاهدة، فبعث وزير خارجية بريطانيا الى سفير بلاده في بغداد ستونهيورد بيرد(Stoneheward Bird) ببرقية يطلب فيها إبلاغ حكومة بغداد انه من السابق لأوانه المباشرة في المفاوضات في الوقت الذي هيأت وزارة السويدي، تأليف لجنة وزارية برئاسة توفيق السويدي وعضوية وزير الدفاع إسماعيل نامق ووزير الداخلية سعد صالح ووزير المواصلات علي ممتاز الدفتري ، تأخذ على عاتقها مهمة دراسة معاهدة ١٩٣٠ . وكانت بوادر تحقيق هذا العمل ، البدء بضرب الأحزاب المعارضة ، إيان وزارة ارشد العمري الأولى ، التي تألفت في الأول من حزيران ١٩٤٦، وقد هيا نوري السعيد المجال إمام صالح جبر، الذي ألف وزارته الوحيدة ، في التاسع والعشرين من آذار ١٩٤٧ . لكي يحقق الهدف النهائي ، وهو ربط العراق بعجلة الاستعمار البريطاني لفترة أطول وقد وقع اختيار نوري السعيد والاستعمار على صالح جبر بصفته من الشيعة وبذلك حاولوا إحداث انشقاق بين السنة والشيعة فلم يفلحوا . كما يرى فاضل حسين ، وكان السعيد عنصر فاعل في تهيئة أجواء عقد معاهدة جديدة وقد وصفه الدكتور فاضل حسين بأنه رجل الاستعمار في الشرق الأوسط يقول احمد مختار بابان وهو من أقرب الساسة إلى الوصي آنذاك كان صالح جبر من رجال الدولة المعروفين، وكان أمرا طبيعيا أن يكون على اتصال مباشر بالعرش، ويصفتي رئيسا للديوان الملكي من واجبي أن استقبل العديد من الناس ومن يترددون على البلاط لاسباب مختلفة [٢].

---

[١] محمود شبيب ، المصدر السابق ، ص١٠٣

[٢] محمود فهمي درويش ، دليل العراق الرسمي لسنة ١٩٣٦ ، بغداد ، ط٢، ١٩٦٠ ، ص٥٦٥

في عهد وزارة نوري السعيد التاسعة ٢١ تشرين الثاني ١٩٤٦. ٢٩ آذار ١٩٤٧، تم حل المجلس النيابي ، وجرت انتخابات جديدة قاطعتها الأحزاب السياسية المهمة الاستقلال والوطني الدمقراطي والأحرار والشعب كانت الغاية من هذه الانتخابات ، التمهيد لتأليف وزارة جديدة برأسها احد المقربين من بريطانيا ، فتقرر اختيار صالح جبر لتنفيذ المهمة المرسومة لها وشكل صالح جبر وزارته في التاسع والعشرين من آذار ١٩٤٧، وتضمن منهاجها في مجال الشؤون الخارجية العمل على تعديل المعاهدة العراقية البريطانية[١]. على أساس ضمان المصالح المتبادلة بين الند والند، وعلى ضوء مبادئ ونصوص ميثاق الأمم المتحدة ، تعزيزا للصداقة التقليدية القائمة بين العراق وبريطانيا العظمى واكد صالح جبر انه سيقف مع بريطانيا على قدم المساواة وعلى وفق مبدأ الند للند وحينما خاطب صالح جبر النواب والسياسيين، بأن الوزارة الحاضرة اضطلعت بأعباء الحكم ، والبلاد في حاجة قصوى الى التعمير والإنشاء والتطور، ملمحا بذلك الى ضرورة عقد معاهدة جديدة ، الأمر الذي أدى بمعظم النواب لمهاجمة صالح جبر ومنهاج وزارته، وبشكل خاص موضوع المعاهدة العراقية – البريطانية ، لإدراكهم الواضح وبخاصة نواب الأحزاب المعارضة ما تخطط له الحكومة الجديدة . ومهما يكن من أمر فأن الأوضاع الداخلية السيئة ربما لم تكن كفيلة بتوفير الأجواء للدخول في مفاوضات بشأن تعديل المعاهدة[٢].

---

[١] محمود فهمي درويش ، المصدر السابق، ١٩٦٠ ، ص٥٧٠

[٢] خيري أمين العمري ، الخلاف بين البلاط الملكي ونوري السعيد ، ط١، بغداد ، . ١٩٧٩ ، ص٣١

الخاتمة

على الرغم من أن صالح جبر ينتمي الى اسرة متواضعة الحال من جنوب العراق الذي عرف بالتخلف في ظل السيطرة العثمانية ، فقد تمكن باصرار من أن يشق طريقه في الحياة وينال قسطاً وافراً من التعليم مكنه من ان يتقلد مناصب ادارية عدة اثبت من خلالها كفاءة واضحة فتحت امامه الطريق ليكون وزيراً أكثر من مرة ثم رئيساً للوزراء . وقد اتضحت شخصية صالح جبر وسعة ثقافته من خلال مناقشاته وتداخلاته في مجلس النواب كما لاحظنا. فقد ناقش في الامور السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية وغيرها بشكل يلفت الانتباه .

ان الذي يؤخذ على صالح جبر انه لم يوظف نشاطه السياسي وسعة افقه لخدمة العراق من خلال مواقف صلبة او متوازنة في النظر الى الهيمنة البريطانية التي فرضت على العراق ابان الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨) .

فاذا كان العراق ما يزال طري العود غير مكتمل المؤسسات وبحاجة الى كسب ود بريطانيا والسير مضطرأن في ركابها ، فان الامور اخذت منحى آخر بعد قيام الحرب العالمية الثانية واشتراك بريطانيا فيها وتحملها خسائر قاسية في الارواح والمعدات ، ومرورها بمحنة لم يشهدها تاريخها الحديث والمعاصر

المصادر والمراجع

١. جعفر عباس حميدي ، التطورات السياسية في العراق (١٩٤١) (١٩٥٣) ، النجف ، . ١٩٧٦ ص٣٢

٢. جورج لنشوفسكي ، الشرق الأوسط في الشؤون العالمية ، ج ٢، ترجمة جعفر الخياط . ١٩٦٥ ، بغداد ، ص ٥٤

٣. جيرالد دي غوري ، ثلاثة ملوك في بغداد ، ترجمة سليم طه التكريتي، ط١، بغداد ، ١٩٨٣ ص٤٩

٤. حسن مصطفى ، البارزانيون وحركات بارزان (١٩٤٧ -١٩٣٢) ، بغداد ، ١٩٨٤. ص٥٥

٥. حسين جميل ، الحياة النيابية في العراق ١٩٢٥ - ١٩٤٦ ، موقف جماعة الأهالي منها ، ط١ ، بغداد ، ١٩٨٣ . ص٧٦

٦. حليم احمد، موجز تاريخ العراق (١٩٢٠-١٩٥٨) ، بيروت ص٨٤

٧. حنا بطاطو ، العراق ، الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية من العهد العثماني حتى قيام الجمهورية ، الكتاب الأول، ترجمة عفيف الرزاز، ط١، بيروت ، ١٩٩٠ ص٨٢

٨. خليل ابراهيم حسين ، اللغز المحير عبد الكريم قاسم بدايات الصعود)، ج٢، من موسوعة ١٤ تموز ، بغداد ، ١٩٨٩ ص١٣ /١٤

٩. خليل كنه ، العراق أمسه وغده ، ط١، بيروت ، ١٩٦٦ .

١٠. خيري أمين العمري ، الخلاف بين البلاط الملكي ونوري السعيد ، ط١، بغداد ، . ١٩٧٩ ص٣١

١١. زاهية قدوره ، تاريخ العرب الحديث ، ط ٢ ، بيروت ، ١٩٧١ .ص٢٢

١٢. ستار جبار الجابري ، سعد صالح ودوره السياسي في العراق ، بغداد ، ١٩٩٧ .ص١٨٤

١٣. سعيد حمادة ، النظام الاقتصادي في العراق ، بيروت ، ١٩٣٨ . ص١٦٧
١٤. سندرسن باشا ، طبيب العائلة المالكة في العراق (١٩١٨) ١٩٤٦) ، ترجمة سليم طه التكريتي ، ط٢ ، بغداد ، ١٩٨٢ ص١٥٦
١٥. صدر الدين شرف الدين ، سحابه بورتسموث ، بيروت ، ١٩٤٨ .ص١٨٤
١٦. طه الفياض ، الإعصار الشديد في تفنيد سياسة السعيد ، مجموعة مذكرات رجالات الأحزاب وخطب الأعيان والنواب ، بغداد ، ١٩٥٦ .ص٢٦
١٧. طه الهاشمي ، مذكرات طه الهاشمي ، ج ٢ (١٩٤٢ (١٩٥٥) ، بيروت ، ١٩٧٨ص٦٤
١٨. عادل تقي البلداوي ، التكوين الاجتماعي للأحزاب والجمعيات السياسية في العراق ٢٠٠٣ ، ١٩٠٨ .١٩٥٨، بغدادص٦٥
١٩. عبد الجبار العمر ، الكبار الثلاثة ، ثورة ١٤ تموز في ١٤ ساعة ، بغداد ، ١٩٩٠ص١٥٤
٢٠. عبد الجبار حسن الجبوري ، الأحزاب السياسية في القطر العراقي (١٩٠٨-١٩٥٨) ١٩٧٧ ، بغداد ص٢٣٨
٢١. عبد الحميد العنزي ، العراق في عهد الفيصلين ، ج ١ ، بغداد ١٩٥٥ . ص١٢٣
٢٢. عبد الرحمن ادريس البياتي ، سعيد قزاز ودوره في سياسة العراق حتى عام ١٩٥٩ ، طا ، بيروت ، ٢٠٠١ ص٢٦٨
٢٣. عبد الغني الملاح ، تاريخ الحركة الدمقراطية في العراق ، بغداد ١٩٧٥ .ص٤٥
٢٤. عبد الله الجوراني ، الحياة البرلمانية في العراق (١٩٣٩-١٩٤٥)، دراسة تاريخية ، طا ، بغداد ، ٢٠٠٤ .ص٤٦٩
٢٥. عدنان الباجه جي ، مزاحم الباجه جي ، سيرة سياسية ، لندن ١٩٨٩ .ص٢٣
٢٦. علاء جاسم محمد الحربي، رجال العراق الملكي، ط١، لندن ، ٢٠٠٤ ص١٧٤

٢٧. علي عبد شناوة ، محمد رضا الشبيبي ودوره السياسي والفكري حتى العام ١٩٦٥ ، ٢٠٠٤ ، بغداد ص١٦٤

٢٨. فاروق صالح العمر ، ثورة مايس ١٩٤١ ودول الجوار في الوثائق البريطانية ، ط١ ٢٠٠٢ ، بغداد ص١٣٦

٢٩. فاضل حسين ، تاريخ الحزب الوطني الدمقراطي (١٩٤٦) – ١٩٥٨) ، بغداد ، ١٩٦٣ ص١١١

٣٠. كمال مظهر احمد ، صفحات من تاريخ العراق المعاصر ، دراسة تحليلية، بغداد ،١٩٨٧ ص١٤٦

٣١. مجيد خدوري ، العراق الجمهوري ، ط١، بيروت ، ١٩٨١. ص١٨٩

٣٢. محسن حسين الحبيب ، حقائق عن ثورة ١٤ تموز في العراق ، ط ١ ، بيروت ،١٩٨١ ص١٧٩

٣٣. محمد عويد الدليمي ، كامل الجادرجي ودوره في السياسة العراقية (١٨٩٧ – ١٩٦٨) . ١٩٩٨ ، بغداد ص١٣٥

٣٤. محمد فاضل الجمالي ، صفحات من تاريخنا المعاصر ، القاهرة ، ١٩٩٢ ص١٣٥

٣٥. محمد فائز القصري ، حرب فلسطين عام ١٩٤٨ ، الصراع السياسي بين الصهيونية والعرب ، ط ١ ، القاهرة ، ١٩٦١ .ص٢٠١

٣٦. محمود الدرة الحرب العراقية البريطانية ١٩٤١ ، طا ، بيروت ، ١٩٦٩.ص١٦٥

٣٧. محمود شبيب ، وثبة في العراق وسقوط صالح جبر ، بغداد ، ١٩٨٨. ص٨٩

٣٨. محمود فهمي درويش ، دليل العراق الرسمي لسنة ١٩٣٦ ، بغداد ، ط٢، ١٩٦٠ .ص٦٥٦

٣٩. مس بيل ، العراق في رسائل المس بيل ، ترجمة جعفر الخياط ، بغداد ، ١٩٧٧.ص١٩٨

٤٠.